واي هيلان وشوم المرسي والبترك ولنا في ذلك الثواب فقال لهم
الملك فهاذا لا يكون ابدا وما هو عار على الملوك ان يقفوا بباب رسول
فقالوا لا بد لنا من ذلك لنطلع على ما عندهم لا اننا نخاف من
غضب المسيح ان تتركوا عماد الملة عندهم وما نقدروا على
خلاصهم الا بهولاء الرسل وما عليك انت ملام فقال لهم
البترك كيف اصبتم في رايكم وعزمكم في خلاص الشيخ ومن معهم
ايها الملك يفعلون ما ارادوا وانت من ذلك بعيد فسكت
الملك ولم يقدر على معارضة البترك فعند ذلك تجهز واموا
البطارقة الف وجاء من الابطال وساروا حتى اكمنوا لهم في
في مراجع الديباج وخرجوا عليهم كما ذكرنا فبينما
السودان سائرين واذا بالخيل خرجت عليهم فالتفت ميمون الحماس
اليهم فقال لا طاقة لنا به خونة واعلى انفسكم فقد غدرنا كلاب الروم ولا نجوا
منهم الا بضرب السيوف ولا علينا اللوم في ذلك ثم نزلوا من على
الخيل واتتفقوا اسروجهم وعدلهم وركبوا خيولهم وقد قال ميمون
كونوا على قلب واحد وها انا احمل عليهم فيلكم بالهافي ابن الخيل
فعن ميمون بجواده وقال لهم غدرتم يا كلاب الروم وغدر ملككم
كلب العرب فستنالكم من قوم قد جاء لكم واليسروا بفنا ايكم
هاذا وقد تبعوه رجاله دفعة واحدة وصاحوا بهم فتلقتهم

فتلقتهم الروم بالاسنة والرماح وهم يقولون لهم وحق المسيح يا شلوح
العرب ما تنجو منكم من يرد الخبر فعندهم السودان وبرقت
مقلتهم واظهرت الزبد على اشداقها وقد خالطوا وسط القوم
فالعهد هم من سدا وقدلتي ومنهم للاضرب السيف في الرقاب
وهجمات على بناه الكراب ودام بينهم الوقوف الى الظلام وقد تركوا
الاجساد على الارض مطروحة وقتلوا ازيد من ثمانية نفر
فلما رات الروم منهم هاذا البلا الماحق تباعدوا عنهم ونزلوا
للاستفراد وجاء بتفقد رجالهم فصعب عليهم ما نقص منهم
فقالوا لبعضهم وحق المسيح ما ظننا انهم يقفون بين ايدينا
ساعة واحدة وقد ظهر لنا انهم اجلاب وسواء حوميرقة فما
لنا بهم طاقة لا سيما وقد هلكت رجالنا وضعفت ابطالنا
فما لنا الا الرجوع الى البلاد فقال بعضهم ان هاذا العار عظيم
ان يكونوا عشرة من السودان يتكونوا في الف فارس من ابطال الروم
وقد جعوا فلا بد لنا من قتالهم في صبيحة غد او هاذا ما كان منهم
قال المؤلف ابن هشام واما السودان فلما راوا تأخير الروم عنهم
تركوهم وبعدوا عنهم ونزلوا الهبيتا هاذا ولم يكن معهم ماء يشربونه
فشكوا حالهم لبعضهم من عدم الماء فقالوا لا شك ان العدو نزلوا
على الماء وحازوه عنا وما لنا عن هاذا صبر ولا بد لنا من الهجوم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)